من انه زعم تفضيل نفسه على آدم حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين صح صح
وهذا الحديث في حق المسلمين صح على حسب رأيه صح

بالله شيئاً الحديث وفي احاديث الشفاعة اشياء كثيرة حتى يقال له صلى الله
عليه وسلم اخرج من النار من في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة خردل من
ايمان بتكرير أدنى ثلاث مرات وستأتي احاديث الشفاعة التي من كون فيها
ابو طالب والفرق بين المشرك والكافر العموم والخصوص المطلق على ان الكافر
اعم من المشرك لان كل مشرك كافر من غير عكس فمادة الاجتماع كما في ابي جهل
ومادة افتراق الكافر كما في ابي طالب لانه ما عبد الاصنام قط ثم قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالمشرك هو الذي
يجعل لله شريكاً باي وجه كان سواء آمن بالرسل او لم يؤمن او آمن ببعض
ولم يؤمن ببعض وسواء آمن ببقية ما جاء من عند الله او لم يؤمن وانواع الاشراك
كثيرة منها من اعتمد على رأيه وترك عبادة الله وطاعته كالشيطان فانه
كافر ومشرك فكفره بسبب تركه التصديق القلبي في حق الله تعالى واشراكه
بسبب انه جعل رأيه قريناً لله تعالى في اصابة ما يريده فصار كفره اشد كفراً
من الكفار واشراكه اشد شركاً من المشركين لان كفره سابق على كفر الكافرين
واشراكه سابق على اشراك المشركين ومنها من ادعى الربوبية سواء
اعترف بوجود الله تعالى كنمروذ وفرعون او لم يعترف بوجود الله تعالى
كالدجال ومنها من عبد غير الله تعالى كعباد الاصنام والنار والشمس ونحوها
ومنها من عبد الاصنام ليقربوهم الى الله تعالى كالمشركين من قريش ومنها
من عبد الله تعالى وآمن بجميع الرسل ومشى على طريق الشريعة الا انه اعتقد
في شيء على انه يضر وينفع بذاته فقط لا من طرف الله تعالى والكافر هو
الذي لا يجعل لله شريكاً مطلقاً وهو على ستة اقسام فالاول كمن كان على
فترة فلا يعبد شيئاً ثم بلغه رسول من الرسل او مسلم دله على الهداية فامتنع
وابى عن الاسلام ظاهراً وباطناً فهو كافر مخلد في النار والثاني كمن لا يؤمن
بالله ولا باحد الرسل في الباطن ولكنه في الظاهر دخل في احكام الاسلام كالمنافق
فهو كافر مخلد في النار [redacted] كمن آمن بالله وحده ولم يشرك به شيئاً لكنه

ما آمن

الغير العهدية صح

[redacted] خوفاً من العار الذي يناله من قريش
صح صح
٦

ما آمن بالرسل ولا برسول واحد لا في الظاهر ولا في الباطن بعد التبليغ فهو كافر مخلد
[redacted] والخامس كمن آمن بالله وحده ولم يشرك
به شيئاً وآمن ببعض الرسل وكفر ببعضهم كاهل الكتاب الموحدين من اليهود والنصارى
فهم كفار مخلدون [redacted] والقسم السادس كمن آمن بالله وحده في الباطن
ولم يشرك به شيئاً وآمن بجميع الرسل في الباطن ايضاً كابي طالب ثم بلغه الرسول
الكريم وحثه على هداية الاسلام فامتنع وابى عن الاسلام [redacted]
[redacted] فهو مؤمن عند الله تعالى وكافر بالنظر الى احكام الاسلام لكنه تنفعه
شفاعة الشافعين بدليل الاحاديث المروية في التشفيع له فمن ذلك ما رواه
البخاري ومسلم عن العباس رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابا طالب كان يحوطك اي يحفظك وينصرك ويغضب لك فهل ينفعه
ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا
لكان في الدرك الاسفل من النار الحديث والضحضاح هو ما رق من الماء على
وجه الارض الى نحو الكعبين ثم استعير الضحضاح للنار وفي رواية اخرى
ايضاً عن العباس رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابا طالب كان يحيطك وينصرك فهل ينفعه ذلك قال نعم وجدته
اي كشف لي عن حاله وما يصير اليه يوم القيامة فوجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار الحديث
وقوله عليه السلام فاخرجته في هاتين الروايتين اي سأخرجه يوم القيامة الى
ضحضاح لكن عبر عنه بلفظ الماضي لتدل شفاعته عليه السلام لابي طالب على
تحقق الوقوع بقرينة رواية ابي سعيد الخدري وهي وعن ابي سعيد الخدري انه سمع

Copyright © King Saud University